

محمد سيد حاج | 74- منزلة الرضا 2 | #مدارج_السالكون

#محمد_سيد_حاج

محمد سيد حاج

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله الامين وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهديه واستن بسنته واستقام على شرعه الى يوم الجمع والدين نحن في منزلة من منازل اياك نعبد واياك نستعين - [00:00:00](#)

وهذه المنازل منازل السير الى الله عز وجل الغرض منها تهذيب القلوب وتحسين السلوك وتقويم الاخلاق وينبغي ان نعلم ايها الاحبة الكرام ان السيل الى الله عز وجل بهذه المقامات - [00:00:25](#)

ينبغي ان يخرج من كونه اطارا نظرية. ما مسألة كلام يقال فقط ويستمع اليه الناس انما يراد بهذه المنازل التأدب بادابها والتخلق باخلاقتها والمؤمن يعيش وهو يجعل كل حركته لله عز وجل - [00:00:53](#)

وهو يحقق العبودية دائما. ويدور معها في احسان معاملة اهله في الاحسان الى جيرانه في دماسه خلقه في حسن معشره في طيب تعامله بل حتى اذا اوى الى الفراش ينام يقول اللهم اني اسلمت وجهي اليك وفوضت امري اليك والجات ظهري اليك - [00:01:18](#)

رغبة ورهبة اليك لا ملجأ ولا منجى الا منك واليك امنت بكتابتك الذي انزلت ونبيك الذي ارسلته فاذا المؤمن يعيش من اجل عبودية الله. ولذلك خلاصة الدين في اياك نعبد واياك نستعين - [00:01:46](#)

الدين كلو لانه يحوي الاداب والاخلاق والتعامل ويجعل ذلك عبادة كنا قد تحدثنا عن منزلة من منازل اياك نعبد واياك نستعين وهي منزلة الرضا وقد تحدثنا عن الرضا ابن القيم يرى ان الرضا عبودية الرضا هي باب الله الاعظم - [00:02:06](#)

ويرى انه العارفين ونعيم العابدين الرضا بالله عز وجل طيب يقول ولعلنا تحدثنا عن عن تعريف الرضا لو تذكرون وعن مقدماته والان نود ان نتحدث عن بعض قضايا الرضا. الرضا والمحبة - [00:02:31](#)

هكذا يسميها ابن القيم الرضا والمحبة. يرى ابن القيم ان الرضا والمحبة من حيث العبودية ومن حيث انها حال يطرا على القلب اثبت وارسخ من الرجاء والخوف يرى ان الرجاء والخوف ينتهيان بتحصيل ما ترجو واجتناب ما تخاف. دخول الجنة يعني - [00:03:00](#)

الرجاء وانتهاء الخوف فانت تخاف النار وقد امنت وترجو الجنة وقد دخلت. اما الرضا عن الله ومحبته تلازمك وانت داخل الجنة ولذلك جاء في حديث الله عن اهل الجنة بعد ان حكى عن نعيمهم قال ورضوان من الله - [00:03:25](#)

اكبر اكبر من كل نعيم ولذلك يرى العلامة ابن القيم رحمه الله تعالى ان الرضا اثبت وان الرضا اه اعلى لكن بدأ يحدث عن بعض ما ما يقوله الناس انه يخالف الرضا من حيث المفهوم. وقد تحدثنا عنه في درس ماضي ولكن - [00:03:48](#)

احبابي اه الاضاعة هذا الرضا يخالف الاحساس بالالم والخوف من المكروه الاحساس بالالم. زول مرض. واتألم الم شديد. هل هذا ينافي انه ليس بصابر ولا راضي لا ينافي لان الضجر من المرض - [00:04:19](#)

والاحساس بالالم مما يلزم الطبائع ومما لا مفر منه في زوج بيمرض ما يتألم وايوب اذ نادى ربه اني مسني الضر وانت ارحم الراحمين ايوه رسول الله محمد عليه الصلاة والسلام كان يقول انا وارأساه وكانت تأتيه الحمى ولا يستطيع ان يقوم حتى - [00:04:43](#)

رجلان الاحساس بالالم جزء من تركيب البشري هو جزء من طبائع الناس ولا مفر من ذلك. لذلك يرى ابن القيم ان الاحساس بالالم لا ينافي الرضا باقدار الله واقضيته - [00:05:10](#)

ثم يقول فانت قد تحب الشيء مع ما فيه من كره ودي اخوانا يعني لطيفة جدا من ابن القيم. يقول المكاره والمصائب لا يحب المؤمن ولا يتمناها ولكن له في حشايا - [00:05:30](#)

المكاره والالام خيرا والدليل على ذلك قوله صلى الله عليه وسلم عجا لامر المؤمن امره كله خير ان اصابته ضراء صبر فكان خيرا له. قال كمن يطع كالمريض شوف المثل كالمريض الذي يتعاطى الدواء الكريه المر - [00:05:54](#)

ولكن تحصيل الشفاء وطلب الشفاء يجعله يصبر على مرارة الدواء وكذلك المؤمن تصيبه المصائب وتنزل به الاقدار وتقع به الابتلاءات مرارتها ينساها بتذكر النعيم والاجر الذي ويلقاه في الجنة فاذا ذكر ذلك هانت عليه مصيبتة - [00:06:20](#)

الا ترى مريضا يتعاطى الدواء مع كره له خاصة كانوا دول بقوا شنو ايوه واحيانا احيانا يكون الدوا يقطعوا ايديك. احيانا يشقوا لك ايديك ويعملوا لك عملية. جراحية ويدوك بنت وتقوم بعد البنت تهضرب هدره وثقيلة - [00:06:50](#)

وتكون الكواريك شديدة ولذلك يرى ابن القيم ان الاحساس بالالم وحصول المكاره بالمناسبة يا اخوانا الانسان قد يكره الشيء المشروع ولكنه يكره الشيء المشروع ولا يكره مشروعيته بمعنى شنو؟ كتب عليكم القتال - [00:07:12](#)

هو كره لكم الزول يكره القتال. لكن ما يقول الله اللي عمل قتال يا اخي ما كان يريحنا ده كفر فرق بين ان تكره الشيء المشروع لعدم مقدرتك عليه وبين كراهية مشروعيته - [00:07:41](#)

ولذلك المؤمن يرضى بالله عز وجل طيب بعد ذلك الجزع بالالم ينافي الصبر والرضا اعلى من الصبر. ما معناه ما عنده رضا ذاته الاحساس به يقول لك انا متألم وقال انا عندي صداع. ومشى الدكتور. ووصلت للدكتور انا متألم كدا - [00:08:00](#)

منافي الصبر هذا ينافي لانه الصبر اصلا في الدروس التي مضت تعريف الصبر الوقوف مع البلاء بحسن الادب ان تقف مع البلاء بحسن الادب. تتأدب الشكوى مجرد الشكوى خاصة لمن يستطيع ان او ان جعله الله سبب لان يزيد العلة - [00:08:31](#)

هذا جائز اطبخ في البخاري ان عائشة قالت للنبي صلى الله عليه وسلم وا رأساه قال لها بل انا ورأسه يعني قلت له عندي صداع. حكاية الحال لا يماثل الصبر. لكن الجزع والالانين ورفع الصوت. هذا مما لا شك فيه ينافي الصبر - [00:08:59](#)

طيب ابن القيم هنا يتحدث الوصول الى الرضا. يا اخوانا الرضا ما جميل. احنا اتكلمنا عن الرضا كيف الطريق اليه؟ يرى ابن القيم ان طريق الرضا قصير قصير لكنه شاق - [00:09:24](#)

قصير جدا لكنه شاق لماذا؟ لان فيه خروج من النفس يعني لن تكون راضيا ما لم تخالف اهواء نفسك وما لم تخرج من حظوظها ولذلك يقول ابن القيم اذا كان الرضا سكون القلب الى قديم اختيار الله - [00:09:50](#)

وتيقن ان الله لا يختار لك الا الافضل انت ما عندك اختيارات كثيرة. يا اخوانا شوفوا والله الكون ده اقسام بالله غير رب العالمين ما في له اله العالم له اشكال والوان. مين ما الله خلق الدنيا - [00:10:18](#)

الاختيارات مختلفة بيت ولا ولد؟ طويل ولا قصير لونه شنو؟ عيونه شكلها. يا اخي تفاصيل عجيبة. شكلها بعد ذاك ذكاؤه. حيث تغل شنو وحينجح ولا ما حينجح. وحيثزوج وحيثزوج وحيثجيب كم من الذرية. والذرية حتكون اشكالك كيف - [00:10:35](#)

ربنا اختار جميع العباد اختار لهم اختياره الكوني. وانفذ عليهم قدره سبحانه عشان كده هو البارئ المصورون شكل العيون في الاطوال في الفهم في طريقة الكلام سبحانه الله. انت كان مسكت اختياراتك انت بس - [00:11:00](#)

اشوف لما تمسك اختيارات اي زول براو ممكن تكون سهلة. لما تلم الاختيارات دي كلها مع بعض ويطلعوا ناس دكاترة وناس شغالين غفرا في نفس العيادة. شنو مما الاختيارات دي كلها مع بعض - [00:11:26](#)

زور عالتالي وزول بتاع دكان. زوج صاحب الحفلة وزوج سواق فيها وزور كمسري انت مين ما طلعت؟ لك شكلك ولونك وبعدين في الابتدائي افرض يدخلوك المدرسة هنا دخلت هنا ابوك نقلوه ودوه - [00:11:42](#)

مش انت الفاشل حولوك مدرسة الفاشق اختيارات تجيد السبيل ابوك اغترب مشيت ما اعرف الكويت انت اذا ابوك في الكويت ما سجلش الشرطة جزء اختيارات ثقيلة. يعني شوف الزول الواحد دا نفر الواحد دا يتقلب بل يكاد يتقلب في اليوم واليلة في مئات الاختيار - [00:11:59](#)

ربنا يختار لك يختار لك احد يمرني انت تكون مطمئن. ما تقول يا اخي انا والله لو كنت بقيت دكتور كبير كان يكون احسن ليحسك بان هذا هو اختيار الله لك - [00:12:24](#)

واختيار الله اختيار لجميع خلقه مع التفاعلات. يعني ما اي زول قاعد براوي. الخلق دول متفاعلين شفت كيف؟ امسك عمارة واحدة تلقى فيها غفيل وتلقى فيها البواب وتلقى فيها معارف كذا كله نلمه دير يتلقطه من الدنيا كلها تلمه - [00:12:41](#)

والله يا اخوانا خلق الله عز وجل يعني بديع فعلا ولذلك المولى سبحانه وتعالى دائما يحدث عن نفسه بانه خالق ام لهم شركاء مش هقول لهم شركاء خلقوا كخلقه فتشابه الخلق عليهم. قل الله خالق - [00:13:00](#)

كل شيء وهو الواحد القهار ربك يخلق ما يشاء شوف الخلق طوال معه الاختيار ويختار سبحانه الله! الغريبة لو انت شف حكمة الله. لو في زول لو في واحد من البشر عمل لك حاجة انت بتقول ده ليه؟ وقاصد ليه وكده - [00:13:25](#)

الله قاصدني ما في غفير قال الله قاصدني. لا في عتالي قال الله قاصدني. لا في كمسري قال الله قاصدني. الناس دي كلها مما بتجيب من ربنا دي تمام معه. مبسوطين جدا - [00:13:48](#)

الذي هو شنو؟ الرضا باختيار الله لك مع يقينك بان اختيار الله لك افضل من اختيارك لنفسك دي القاعدة الاساسية في الرضا. عشان كده الرضا سكون القلب الى قديم اختيار الله. يا اخي ده كلام جميل خلاص - [00:14:01](#)

الرضا سكون القلب الى قديم اختيار الله لك طيب هنا يقول ابن القيم الرضا به والرضا بما هو منه في اثنين رضا الرضا به اجل من الرضا بما هو منه - [00:14:18](#)

الرضا اللي هو من هو؟ بيحب لك حاجة مصايب خير كله. الرضا اللي بيوم منه ده متعلق بحظوظك انت. اما الرضا به متعلق بذاته وتعظيمه واجلاء وربوبيته وقهره فوق عبادته والدخول تحت سلطانه - [00:14:40](#)

وذلك يوجب ان الرضا بالله افضل من الرضا بما هو من الله. لان الرضا بما هو من الله يمكن ان يدفع. قال له جاني مرض او يعني عجز في شيء ممكن اقول من الله قدر الله وما شاء فعل. لكن ده ما يمنع اني استأنف - [00:14:59](#)

واعيد الكرة اما الرضا بالله فمستقر وثابت وفي القلب راسخ. طيب فاذا هنا محدث ابن القيم عن قضية اخرى. وانا اسلط عليها الضوء الضوء ايضا. هذه القضية يقول ابن القيم - [00:15:19](#)

قال اياكم واستحلاء الطاعات فانها سموم قاتلة واستحلاء الطاعة ما تقول تستحلي الطاعة ما معنى هذا الكلام؟ طيب نقوم ندخله في الرضا يرى ابن القيم قاعدة الرضا يقول استعمل الرضا جهدك - [00:15:40](#)

ولا تدع الرضا يستعملك انت تستعمل الرضا. لكن ما تخليه يرضى يستعملك. كيف الرضا يستعملك؟ تقوم تفتخر برضاك وتدعي انك من اصحاب الرضا مقامات الرضا فيصيبك الغرور يعني استعمل الرضا. خليك راضي - [00:16:06](#)

ولا تدعيه ابن القيم عنده قاعدة بديعة جدا. ونفس هذه القاعدة هي عند العلامة ابن تيمية رحمه الله. واخذها ابن القيم من ابن تيمية. ابن تيمية يغش يقول طغيان معصيتي - [00:16:31](#)

ايسر من طغيان الطاعة طغيان المعصية. الزول العصي الله ده كويس ولا كعب لكن اتعب منه الزول بيكون طائع الله وطاعة الله تفضي به الى كبر وغرور. فيصبح في المنزلة والسوء اسوأ من العاصي. لان العاصي مقر بعصيانه خامل - [00:16:49](#)

مؤنبه ضميره قلق وزليل اما صاحب الطاعة اقرب الى الغرور. لان في طاعة عز فقد يستهو به عز الطاعة فيتعالى ويتكبر وضرب مثالين عبارة عن مقارنة بين شخصيتين بين شخصية حمار - [00:17:14](#)

عبدالله وهو الصحابي الجليل اسمه عبدالله كان يلقب بالحمار كان يضحك يضحك النبي صلى الله عليه وسلم ضحك الرسول صلى الله عليه وسلم لكنه يشرب الخمر. يشرب الخمر الحديث في البخاري - [00:17:43](#)

وحتى من ضحكه كان يأتي للنبي عليه الصلاة والسلام بالهدايا يجيب لها هدية لو صلى من الطائفة والاشربة والالبسة ويأخذها بالدين الدينة فاذا قاله اهله جاء بهم الى النبي وقال ادفع للناس حقهم. يقول ادوا للناس حقهم. يا اخي ما قال لك يتدين لي يقول اديهم

فيضحك - [00:18:12](#)

النبي صلى الله عليه وسلم عليه الصلاة والسلام ويعطيهم المال ويشرب الخمر ويجلب الصحابة لما ضاق بعضهم لعنه بعضهم قال يا اخي ما اكثر ما يؤتى به لعنه الله ولا يتوب. فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تلعنوه انه يحب الله ورسوله - [00:18:42](#)

مثال مقابل له بذى الخويصرة التيمي. ذو الخويصرة التيمي ما كان من اهل المعاصي الظاهرة انما كان من اصحاب العبادة لما جاء ذو الخويصرة جاء ناتي الجبهة غائر العينين من طول القيام وكثرة البكاء - [00:19:06](#)

وكان اذا وقف يصلي ربما ركع الركعة الاولى بسورة البقرة والثانية بال عمران في النافلة. يحقر احدكم صلاة الى صلاتهم وصيامه الى صيامهم جاء وقال للنبي عليه الصلاة والسلام الطاعة هذه تملكته - [00:19:27](#)

فظهر بمظهر المتكبر حتى تتعالى وتطاول على رسول الله صلى الله عليه وسلم والله هذه قسمة ما اريد بها وجه الله اعدل يا محمد فانك لم تعدل قال ابن القيم - [00:19:50](#)

عبد الله السمار ادخل الفرح والسرور على رسول الله وذو الخويصرة اتهمه بعبادته وكان عابدا وزاهدا فادخل الحزن على قلب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولذلك ذو الخويصرة طغيانه طغيان طاعة - [00:20:09](#)

وعبدالله الحمار طغيانه طغيان معصية طغيان المعصية ايسر. لان المعصية توجب اوبة اذا احس بها الانسان تزال المعصية تلسع فؤاده وتؤرقه وتقلقه حتى يرجع الى الله ويتوب في يوم من الايام. اما من كان في نفسه كبر - [00:20:30](#)

او عجب فانه لا يرجع الى الله شفت حاجة عجيبة وخلص. لذلك يرى ابن القيم مسألة عجيبة جدا في طغيان الطاعة وطغيان المعصية يقول شنو اسمع هذا الكلام يقول الكبائر الباطنة - [00:20:54](#)

اخطر من الكبائر الظاهرة ولذلك ينتقد بعض المتدينين الذين لا يركزون من التدين الا على ظواهرهم. اخوانا الدقن سهلة سبع يوم ما تحلقه بس. بتقوم يعني تقوم تدقن دي ما بيزرعوها. ما بتحط تيراب وتسقيها كل يوم - [00:21:10](#)

ما تتخيل انه الدقن دي بيشقوا لها ترعة ولا بيعملوا لها حاجة. ما انت بتخليها اسبوع ما خلاص بتقوم عند دقن ابوه لمن يموت خمستاشر يوم ما احنا يدينا طيب كبير - [00:21:33](#)

حزان على ابوه. الجلايبة والبنطلون تقصيره ساهل والله انتم قاعدين امشي حاسة دي. اقصر لكم عشرة جلايب واجي شغالة الصعب استقامة اللسان واستقامة القلب. صعب استقامة الجوارح لا نقلل من شأن السنن - [00:21:43](#)

بل هي من السنن المهمة ولكن اقول قد تجد بعض الناس يحرص على السنن الظاهرة ولكنه بلسانه يتكلم فيفري ويسلق فيغني فلا يدع عالما ولا جاهلا ولا كبيرا ولا صغيرا الا وقع وتكلم فيه - [00:22:08](#)

من الشباب الملتزم بالسنن الظاهرة بل من الناس من لا يستطيع ان يستقيم بقلبه ولسانه يصعب عليه لكن استقامته الجوارح دي سهلة والله اصعب شيء في الاستقامة استقامة القلب واستقامة اللسان. ثم استقامة سنو - [00:22:31](#)

الزوارح لذلك ينتقد ابن القيم يقول من الناس من ينزه نفسه عن الكبائر والقبايح الظاهرة كالزنا والربا وشرب الخمر ويأتي بقلبه فيرتكب الكبائر الباطنة وهي اشد واشق كالكبر والعجب والحسد - [00:22:58](#)

صح ولا مو صح في ولا ما في ايوة لذلك هذه النقطة يسميها ابن القيم استعمل الرضا جهدك ولا تجعل الرضا شنو ولا تجعل الرضا يستعملك يعني ما تدعي الرضا اذا رضيت - [00:23:22](#)

لا تدعيه جزء ولا تقف عند الرضا. ابن القيم يرى ان هذه القاعدة لا تختص بالرضا. قال هذه القاعدة عامة في الاحوال والمقامات القلبية التي يسكن اليها القلب. فانت للرضا ثمرات صح ولا ما صح - [00:23:44](#)

اخواننا زر كان رضا في ثمرات ولا ما في ثمرات ما هي ثمرة الرضا الطمأنينة والسكينة الرضا اعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطئك وانما اخطأك لم يكن ليصيبك بتكون مطمئن جدا. الرضا يولد سكون القلب. محبة الله ماذا تولد - [00:24:06](#)

تولد اللذة قال فلا ترضى لتحقيق ثمرة الرضا والا استعملك الرضا انما ينبغي ان ترضى ليرضى الله عنك واحب الله ليس لتحقيق لذة المحبة. انما لاجل ان الله يحب ولانك مأمور بهذا - [00:24:29](#)

اما اذا كان هدفك هل تحب من اجل لماذا تصلي؟ طاعة لله ولكن بعد الصلاة تشعر بكثير من الامور والراحة والطمأنينة هذه تأتي تبعا

لكن لا تقول والله انا اصلي عشان ما اجلد. تصلي لانك عبد - 00:24:50

لا تجعل الرضا يستعملك استعمل انت الرضا كل المقامات هكذا. طيب الفيصل وبين؟ الفيصل في انه ما بعد ما تقول انا ربنا راضي علي لا تزهو بهذا على خلق الله بس - 00:25:10

لا تتناول على بقية خلق الله انا الله راضي علي. يدفعه هذا الى ان يظن انه بعد ذلك قد تجاوز القنطرة. بعد ذلك يمكن يسيء الى العباد ويشوف الاقل منه - 00:25:27

شكر الله ليس في اشكال. الاشكال ان يتعدى هذا الى سلوك فيه تعالي على بقية خلق الله طيب الرضا ذكر ابن القيم ان من اقسامه رضا العوام هو الرضا بما قسمه الله واعطاه - 00:25:42

العوام ورضا الخواص بما قدره وقضاه. مش للداخلين حتى الكعب انت بترضى به. اما رضا خواص الخواص انهم لا يرضون بغيره بدلا ولا يرضون بسواه ولذلك نتكلم عنه بعد شوية ده كله كلام ابن القيم مقدمة عن الرضا. بدأ يا دوب كلام الهروي - 00:26:00
قال الهروي قال صاحب المنازل قال تعالى يا ايها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية تدخلي في عبادي وادخلي جنتي. طيب الهروي يقول لم يدع في هذه الاية للمتسخط اليه سبيلا. ده كلام بعدين نجي نشرحه. والشرط القاصد الدخول في الرضا -

00:26:27

والرضا اسم للوقوف الصادق حيثما وقف العبد لا يلتبس متقدمة ولا متأخر ولا يستزيد مزيدا ولا يستبدل حالا هو من اوائل مسالك اهل الخصوص واشققها على العامة ده كلام منو؟ ده كلام الهرويين. نشوف الشرح بتاع ابن القيم - 00:26:59

هذه الاية اختلف اهل العلم متى يحصل هذا؟ يا ايها النفس المطمئنة متى تخاطب النفس بهذا الخطاب؟ ارجعي الى ربك راضية مرضية. قال بعضهم وهذه رواية الحسن البصري ان ذلك عند الموت - 00:27:23

لما يجي يمرق الروح املك انه في فزع شديد يا اخوانا الروح يعاين العبد عالم ما وراء المادة يرى عوالمه ويخاطب ملائكة ويرى ملائكة ومخلوقات هو لم يرها منذ ان خلق - 00:27:42

شاف الملائكة ونحن اقرب اليه من حبل الوريد ونحن اقرب اليه منكم ولكن لا تبصرون. فلولا ان كنتم غير مدينين ترجعونها ان كنتم صادقين. فهو في سكرات الموت يعاين احواله - 00:28:01

اخوان والله يشهد ما سهل يعني انت حتشوف حاجة القلب والله شفته كيف وسبحان الله الناس يموتوا زاته حتى في الموت اختيارات عجيبة يا اخي ربنا ده والله قاهر فوق عبادي. زرت اتحرق في عريية. زرت في طيارة. زور بالملايا. زور ادومة عارف شنو غلط. وزول ما اعرف جاته يعني جلطة في الراس. زول دخل في غيبوبة - 00:28:22

والناس جوا الموية دين الغرق ده صعب بالمناسبة يا خزون انا بتخيل الزول بيطلع روحه بعد كم؟ بعد ما غطس الغطسة الثالثة دي ما مرق. بيطلعوا روحه طوالي. والملاكة بتجر وبيلاقي الملائكة هناك اية بلاكية - 00:28:48

يا اخوانا الشي ده فوق التصور البشري عشان كده بيعاني جدا بالمناسبة لانه بدل النفس حيكون فيه موية بدل ما يتنفس حتخش موية عشان كذا الغريق شهيد ابوه بشرب بيشرب يعني شوف بعد كم بيموت؟ بياخد كم ربع ساعة؟ تلت ساعة دي معاناة معاناة.

معاناة ثقيلة جدا. ولذلك - 00:29:05

شوف عند الموت اذا ارادت الملائكة قبض روحه طمأنته قال اخرون انما ذلك عند القيام من القبور. وعند البعث والنشور وهذا قول عكرمة وعطاء ابن ابي رباح تلميذ عبد الله ابن عباس - 00:29:30

ده تفسير وتفسير حسن ان هذا عند الموت ترجيح ابن القيم ابن القيم ده عجيب قال وهذا يقال عند الموت وعند البعث ستوجد في الاية عبارات تقال عند الموت. وعبارات تقال عند البحث. شف الاختيار ذا عجيب كيف. العبارات التي تقال عند الموت يا ايها النفس -

00:29:46

لا يقال النفس الا لانسان حي المطمئنة ارجعي الى ربك. ده الكون بتاع خوف. راضية مرضية. فادخلي في عبادي وادخلي جنتي ده يوم القيامة بعد البحث فاذا جزء من الكلام تقوله الملائكة عند الموت وجزء من الكلام تقوله الملائكة عند البعث والنشور لان ذلك ايضا

فيه من - 00:30:10

اهوال ما فيه طيب راضية مرضية راضية ده الرضا الرضا عن الله مرضية اي رضي الله عنها كقوله تعالى رضي الله عنهم ورضوا عنه رضي الله عنهم بان قبلهم ورضوا عنه بانهم امنوا به ربه. واستيقنوا به الها وانقادوا له ورضوا باحكامه - 00:30:33

الشرعية الكتب التي انزلها والشرائع التي فرضها واحكمها رضوا بها واخذوها ولم يترددوا في العمل بها ورضوا باقداره الكونية ما قدر عليهم من المصائب فلم يتضجروا وصبروا وثبتوا وبذلك استحقوا الجنة - 00:31:02

يا ايتهنا النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية. فادخلي في عبادي وما معني فادخلي في عبادي اي كوني مع الصالحين كون الله يقبلك عبد اليوم هذا شرف لك لانه يا اخوان - 00:31:22

انت كونه الان الان كونه تشغل مع الرئيس سهلة اشتغل مع ملك سهلة باللكونة اذا ربنا يجيب لك اذا قبلك بالعبودية ان تكون عبدا له مما زادني شرفا وفخرا وكدت باخمصي اطا الثريا دخولي تحت قولك يا عبادي - 00:31:41

وان صيرت احمد لي نبيا هذا شرف والله. ولذلك يقول آآ طيب الرضا والرضا او الرضي اسم للوقوف الصادق او الرضا للوقوف الصادق حيث وقف العبد يا سلام معناها حيث وقف العبد يعني حيث - 00:32:06

اوقفه الله. يعني الله كان عمل لك حاجة انت تكون راضي بالسلعة. في الظاهر قد تكون هنالك مصائب وانت تراها ابن القيم ده في منزلة الرضا ابدأ الدعة دي في المنزل دي بالذات عارف بعد شوية يقول ان - 00:32:39

وقوع الاقدار التي في ظاهرها انها شر لعباده فيها من الخير وفيها من الحكمة الشيء الكثير. وهذا الذي يجعلك ترضى لانك توقن بانه ليس بظلام العبيد ولا يظلم ربك طيب آآ - 00:32:57

يقول الهروي وهو على ثلاث درجات الاولى رضا العامة رضا عامة الناس وهو الرضا بالله ربه وتسخط عبادة ما دونه وهذا قطب رحى الاسلام هو يطهر من الشرك الاكبر. هنا اختلف ابن القيم مع التراويح - 00:33:28

قال ان ترضى بالله معناها ان ترضى بالله وحده وان لا ترضى بعبادة من سواه. بل ان تسخط ذلك ما تكون راضي واذا قال هذا قطب رح الاسلام وهو يطهر من الشرك الاكبر. ابن القيم قال كيف هذا يكون للعامة - 00:33:54

كان الهروي يرى ان هذه المنزلة منزلة العامة في منزلة اعلى منها المنزلة التي يراها الهروي انها اعلى ان ترضى بالمصائب ابن القيم يقول لا الرضا بالله ربا اجل من الرضا بافعال الله فيك - 00:34:16

وهذا الذي قلناه لان الرضا بافعال الله المصائب الجاية لك انت لا تقف عندها بل انت مطالب بشنو بدفعها واحد عيان يقول الله جاب لي المرض بس انا ولا الدكتور - 00:34:39

قدر ولا ما قدر؟ لكن قال ندفع قدر الله بقدر الله اولم يرجع الصحابة لما سمعوا بطاعون عمواس رجع الصحابة فقالوا يا امير المؤمنين اتقل من قدر الله؟ قال افر من قدر الله الى قدر الله. ورجع وبعد ما رجع - 00:34:55

عبدالرحمن بن عوف وقال معي حديث عن النبي عليه الصلاة والسلام اذا سمعتم ان الطاعون في بلد فلا تدخلوها وعمر قال الحمد لله الحديث ده ما كان اعرفه الحمد لله وهذا من من موافقاته للسنة فكثيرا ما يوافق شنو - 00:35:15

ما يوافق السنة رضي الله تعالى عنه ايوه لانه يعني ده من من العلم. شف لما اجتهد بس اجتهد وافق شنو السنة رجع ولذلك الرضا باقدار الله لا يستلزم - 00:35:36

الوقوف عليها يقول انا الله بقاني خلاص كدي كدي عنده مرأة ما ولدت لا قوسوا الدكاترة. شوفوا الادوية. شوفوا العلاجات. خلها تعمل عملية. عمل كده. انت شوف انت مالك؟ عندك ضعف شوف خلي - 00:35:54

المقويات وتجب ذرية ما تقول لا انا الله انا الله داير لي كذا مو اقداره يرضى بها ولا ترى عند النهايات لما تصل يقول لك يقول لك والله انت زي ده ما بنجب - 00:36:13

قل الحمد لله ربنا اراد بنا خير وما ربك بظلام للعبيد وبعد ما تقف من الدعا الدكاترة قالوا لما تجينا ما تجيف من الدعاء بعد موكب والله ما حصل حاجة. شنو ما عندكم؟ كان عندكم معلىش - 00:36:32

في احد الاخوان حدثني قال انه قالوا له يا اخي زوجتك دي يعني من ربنا مش كده ولذلك الرضا بالله اقوى. اعلى. كيف هو الذي يخرج الانسان من الشرك الاكبر - [00:36:53](#)

ويظهره ويجعله موحدًا اخواني في اقل من كذا ما في اجله من كده. قال ابن القيم شارحا هذا الكلام الربا بالله ربا الا يتخذ ربا غير الله يسكن الى تدبيره - [00:37:19](#)

قال تعالى قل اغير الله اتخذ ولية قل اغير الله ابغي ربا وهو رب كل شيء وهذا يعني اذا رضيت بالله ربا لا تنزل حوائجك الا به للفائدة والثمرة في السلوك الا تنزل حوائجك الا به. شخص يقول لك انا رضيت بالله ربا. وتأتيه المصيبة فيجزع - [00:37:35](#)
وتنزل به المشكلة فيتضعضع وتلم به الكرى فيتزعزع ويفقد تماسكه وينهار سرعان ما ينهار يا ناس والله يا اخوانا اخوانا باب القدر والتأمل فيه باب يقوم على سر عظيم ومعرفته مفيدة. ترى ما تعرف ان الله كتب والله عنده اي شيء. ربنا وببسييره هو. انت تظمنن - [00:38:03](#)

مظمنن جدا. طيب اه افغير الله ابتغي حكما وهو الذي انزل اليك الكتاب مفصلا معناها شنو معناها الرضا بالله الله ولمن يوالي الله وعادي من يعادي الله والا ما يكون في رضاه. انت مش ترضي الله - [00:38:36](#)

وللمؤمنين وعاد الكافرين والمنافقين اخوانا والله في مقولة عجبني شديد جدا قالها ابو الوفاء ابن عقيل الحنبلي قال اذا اردت ان تعرف دين الناس فلا تنظر الى كثرة ازدحامهم وضجيجهم على ابواب الجوامع ولا كثرة ضجيجهم وصياحهم بلبيك في عرفة - [00:39:10](#)

ولكن انظر موقفهم من اعداء الله. فلا يزال ابن الروندي والمعري يهاجمان الاسلام ويطعنان في احكام ويتلو الناس اشعارهم ويحبونهم وهذا يدل على برود الدين في قلوب الناس انتهى كلامه. واحد تلقاه وصل الحج لبيك اللهم لبيك. شنو لبيك - [00:39:40](#)
لبيك لا شريك لك لبيك. لا شريك لك هذي انت ماشي منها وين ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك. لا بد ان تنفي الشركاء ويلزم ذلك معاداتهم. والوقوف ضدهم - [00:40:05](#)

بل هذا من الدين ومن صميم الدين يا اخي والله الكلام ابو الوفاء ابن عقيل الحنبلي ده عجبني شديد. الرضا بالله يلزم ان لا تتخذ معبودا ولا نصيرا ولا ملجأ غيره. وان تبتغيه ربا وحكما بان توالي من يوالي. وان تعادي من يعادي - [00:40:19](#)

ونخلع امال شنو؟ من يكفرك اخلع طوالي طيب هذه الامور الثلاثة يا سلام الكلام الجاي ده كلام لطيف جدا الكلام الذي سوف يعني يعني نذكره الان. يقول ان ما قال اه ان تتخذ الله ربا وترضى به - [00:40:43](#)

وذلك لا يكون الا بان تتخذ وليا. ما في ثلاثة ايات قل اغير الله ابغي ربه قل اغير الله اتخذ وليا؟ ابغي ربا في الملك والتدبير. اتخذ وليا في العون والنصرة. ابغي حكما في الموالة - [00:41:11](#)

والمعاداة هذه الثلاث لا تتحقق الا بثلاثة شروط. قال الهروي هو يصح بثلاثة شروط ان يكون الله عز وجل احب الاشياء واولى الاشياء بالتعظيم. والاحق بالطاعة يعني انت عشان تحقق التوحيد هذا كلام لطيف. يا اخوانا حتى احنا بنقول موحدين صح - [00:41:31](#)

قلت لهم واحد بيقول لك انا شنو؟ موحد. ثلاثة شروط اولها ان يحب الله ثانيها ان يعظم الله. ثالثها ان يطيع الله طيب بدأ بالمحبة او المحبة هل نحن بنحب الله يا اخوانا - [00:41:56](#)

ده سؤال هل نحن ممن يحب الله يقول لك انا بحب الله قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحبكم الله جهل اول لتحقيق المحبة ان تسبق محبته الى قلبك كل محبة. ثانيها ان تقهر محبته في قلبك كله - [00:42:16](#)

محبة وثالثها ان تكون كل محبة تابعة لمحبهته وكذلك في شنو في التعظيم ان يسبقك تعظيمك له كل شنو وان يقهر تعظيمك له كل تعظيم. وان يكون كل تعظيم للبشر تابعا للجنوب - [00:42:42](#)

بتعظيمه فانت لا تعظم من البشر الا من امر الله بتعظيمه ولا تعظمهم تعظيما ينافي تعظيمه سبحانه فيجعل ذلك شرك اذا دي الدرجة الاولى من درجات شنو الرضا عند من؟ عند الهروين. يقول الهروي والدرجة الثانية - [00:43:06](#)

من الرضا الرضا عن الله قوله الدرجة الاولى معناه التوحيد بالدرجات ها الاولى اعلى من شنو الرضا عن الله وما معنى الرضا عن الله

قال الرضا عن الله قال وبهذا نطقت آيات التنزيل وهو الرضا عنه في كل ما قضى وقدر وهذا من اوائل - [00:43:26](#)
اهل الخصوص اعتبر التوحيد منازل العامة وداء منازل شنو؟ ابن القيم يرى ان التوحيد منازل الخاصة وان الرضا عن اقدار الله منازل
شنو شوفوا الحجة. قال ابن القيم وانك لترى بعض الكفار يصبر على اقدار الله التي اجراها عليها ولا يتضجر - [00:43:50](#)
فالرضا عن اقدار الله قد تقع من مؤمن وشنو؟ وكافر. اما الرضا عن الله وتوجيهه لا يقع الا ممن الا من فقط. عشان كذا الاجلة يأتوه
ايهما اجل الرضا عن الله الرضا عن التوحيد - [00:44:13](#)

طيب ماذا يقصد الهروي بقوله التنزيل قال وبهذا نطق التنزيل. اخوان ابن القيم ناقص مسألة الرضا ودي انا ادبت لكم عنها فكرة.
الرضا عن الله والرضا بقدره. ده واحد الرضا بقدر الله والرضا بالله - [00:44:34](#)
الاجل يأتوه الرضا بالله والذي قدره. الرضا بمن؟ بالله. قلنا لان الرضا بالله متعلق بذاته وصفاته. والرضا بقدره متعلق بافعاله التي
يمكن ان تدفع ولو انه جاءك مكروه اخوانا البوكس انقلب. وكل واحد ينكسر. طب شد التربة ما تمشي - [00:45:04](#)
الحديس ده تقول قدر الله وما شاء فعل اي حاجة الله مقدر لك. لكن انت كيف حالك؟ اما الرضا بزمات الله وصفاته واجلاله وتعظيمه
مهم. بدأ ابن القيم يرد على الهروي في كلام طويل جدا. يقول التوحيد الذي هو الرضا بالله واجب. اما الرضا عن اقدار الله -

[00:45:26](#)

واجب قد يكون مستحب. وقد يكون واجب. وقد يكون مباح لكن ابن القيم يا اخوانا انا بعنبره درس في غاية الاهمية. عشان كذا ربما
أؤجله الى الدرس القادم. ليه؟ لانه حيثكلم عن القدر - [00:45:46](#)

بوضوح ما معنى القدر؟ الانسان مصر ومسير. طيب الله كاتب اية؟ طيب كان الله كاتب ليه الله يحاسبه الاشياء دي ناقشها ابن القيم
في هذا في هذا الرضا والله الكلام من الطف الكلام الذي - [00:46:04](#)

يعني كتب بس انا خايف للناس راسه ازور راسه وجود في القدر لكن القدر ده يا اخي ما باب عظيم يا اخي بعدين يعني خطر من
الصعب فهمه. لذلك في حديث صحيح اذا ذكر القدر - [00:46:21](#)

فامسكوا والله بحر لا ساحل له ولا قرار له. والله والله تروح وتغرب وعمل كده ليه؟ والشتا كده ليه وبعد وكتب وشقي وسعيد اية
وطيب ونحمد خلينا نستغش شنو بيخلينا نعمل شنو يا اخي والله متاهات تخش متاهات - [00:46:38](#)

ايسأل عما يفعل وهم يسألون. المهم حتى نختتم هذا المبحث الرضا بالله اجل من الرضا عن اقدار الله ابن القيم يرى ان الرضا بالله
اصل. والرضا عن اقدار الله فرع. يعني انت اصلك كم مرة ترضي الله - [00:46:59](#)

صح؟ انما رضيت بقدره لانك شنو لانك رضيت به ربه. ولذلك هو اجلك. ويرى ابن القيم ان الرضا عن الله واقداره مرتبط بالثواب.
والجزاء. اما الرضا بالله عز وجل هو اجل ذلك كله. حتى - [00:47:23](#)

من حيث الثمرة فثمره الرضا بالله اجل من الثمرة الرضا شنو عن اقدار الله سبحانه وتعالى قال وبهذا الرضا نطق التنزيل.
يعني تنزيل الرضا ده ربنا ذكرت الرضا في التنزيل من حيث الثمرة. والجزاء مثلا الاية - [00:47:47](#)

قال الله هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم. لهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ابدًا. رضي الله عنهم ورضوا عنه ذلك الفوز
العظيم وقال خالدين فيها ابدًا رضي الله عنهم ورضوا عنه. ذلك لمن خشي؟ ربه فنطق بالتنزيل بهذا شنو - [00:48:09](#)

بهذا الرضا هذا معنى ونطق به التنزيل. الدرس القادم الحديث عن اقدار الله عز وجل والتعامل معها. كيف نتعامل مع شنو؟ مع قدر
الله سبحانه وتعالى. اسأل الله تعالى ان يوفق وان يتقبل - [00:48:33](#)

بارك الله فيكم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:48:53](#)